DOI: https://doi.org/10.22452/ris.vol11no1.4 Vol.11 No.1 (2024): 49-66

ONLINE JOURNAL OF RESEARCH IN ISLAMIC STUDIES
المجلة المحكمة عبر الانترنت في الدراسات الإسلامية
UNIVERSITI MALAYA
Akademi Pengajian Islam

Received: 01.04.2024 Accepted: 22.06.2024 Published: 25.06.2024

Original Article

القيادة بين المنظور الإسلامي والأدب المعاصر في علوم الإدارة والقيادة

(*Leadership between the Islamic Perspective and Contemporary Literature of Management and Leadership Sciences*)

Abdul Rahman Abu Bakr Ali Shaladi[a], Asmuliadi Lubis[b] & Nor'Azzah Kamri[b]

[a] Doctoral Researcher, Department of Shariah and Management, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya.
[b] Senior Lecturer, Department of Shariah and Management, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya.
* Corresponding author, email; abdoshaladi@gmail.com

الملخص.

في هذه الورقة البحثية تم استخدام للمنهج الاستقرائي لبيان حقيقة القيادة فى المنظور الإسلامى وأهمها يميز القائد الإسلامى من خصائص وصفات عن طبيعة العلوم ونظر ت الإدارة الحديثة، حيث تم التوضيح لطبيعة نظر ت القيادة الخمسة، وانماطها الثلاثة من منظور الدراسات الادلية أو الفكر الادارى الحديث ومدلولات وشواهد القيادة من منظور الشريعة الإسلامية، وانتهينا إلى اعطاء نبذة عن القيادة فى المجال التعليمى للذى هو مناط الاهتمام فى هذه الورقة البحثية، حيث خلصت هذه الورقة البحثية الى نتيجة بينت ن للفلسفة الإسلاميةغوذج في القيادة تختلف بها وتتميز عن بقية النظر ت الأخرى، إذ تبرز القيادة في الإسلام من خلال سيرة الرسول وأفعاله ومواقفه المختلفة حيث يرى الإسلام للقيادة أهمية كبيرة وأمانة عظيمة ومسؤولية جسيمة، وأن فلسفة الإسلام تطلب من المسلمين ضرورة اختيار القيادة لشورى وأن لا يتركوا موقع القيادة شاغرا لفترة طويلة عمليؤدى لخلل في الإدارة والقيادة لمصالح للناس، ولكن في نفس الحالة يمنعهم من السعي للقيادة أو أن يفرض أحدهم نفسه على الجماعة الإسلامية بسبب أسلوب القيادة الإسلامية، إذ أن قيادة الإسلام تتميز بخصائص الاعتدال والتوازن ، فهي ليست استبدادية ولا جامدة ولا متساهلة ولا متحكمة ولا ديمقراطية مطلقة طوال الوقت، وإنما هي فلسفة ربانية تتميز لعدالة والحكمة وعمارة الأرض والمسؤولية تجاه والخلق، بخلاف النظر ت والفلسفات الدنيوية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: القيادة، المنظور الإسلامي، النظر ت الحديثة في القيادة، الأدبيات، الإدارة.

ABSTRACT

This paper employs an inductive methodology to elucidate the essence of leadership from the Islamic perspective, highlighting distinctive characteristics and traits of Islamic leaders. The study also presents and clarifies the five theories of leadership and their three styles from the standpoint of contemporary thought of management and leadership sciences. Additionally, it

provides an overview of leadership in the educational field, The paper concludes by asserting that Islamic philosophy offers a unique model of leadership that differs from other theories. Islamic leadership is exemplified through the life, actions, and various situations of the Prophet, emphasizing its significant importance, great trust, and profound responsibility. Islamic philosophy mandates that Muslims choose their leader through consultation (shura), urging them not to leave the leadership position vacant for an extended period, as it may lead to significant corruption. Simultaneously, it prohibits individuals from seeking leadership or imposing themselves on the Islamic community due to the distinctive style of Islamic leadership, in contrast to other models in contemporary organizations and governments. Islamic leadership is characterized by moderation and balance, avoiding authoritarianism, rigidity, leniency, control, or absolute democracy. Unlike other worldly theories and philosophies, it is a divine philosophy distinguished by justice, wisdom, stewardship of the Earth, and responsibility towards God and creation.

Keywords: Leadership, Islamic Perspective, Modern Theories, Literature, Management.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

مما لا شك فيه أن تقدم دول العالم اليوم يقاس بدرجة تقدمها في مجال القيادة التنفيذية ، لأن سر تطور الدولة وتقدمها لم يعد في قدرتها على استخدام ثرواتها ، بل في الكيفية التي يستخدمون بها قدراتهم البشرية ومقدراتهم الحياتية . وبينما أحرزت بعض الدول تقدمًا في الاعتماد على النظر ت الإدارية المعاصرة ، نجد أنها تعاني في عدد من القضا لأن هذه النظر ت معيبة ، وكلها تفشل في تفسير السلوك البشري في المنظمات لأنها تركز على أجزاء وتتجاهل أجزاء أخرى. لكن إذا نظر إلى الدولة الإسلامية الأولى في عصور الخيرية الثلاثة الأولى، فإننا نجد نموذجًا مميزا جحا للقيادة حيث تبهر القيادة العسكرية الإسلامية العالم إلى اليوم بعبقريتها التكتيكية وحسن إدارتها للموارد البشرية حتى أنها تتمكن من هزيمة اثنتين من أعظم القوى في التاريخ ، الفرس والرومان ، لدرجة أن بعض الناس يقولون إن الأرض كانت تطوى تحت أقدامهم حيث كانت تلك حقيقة ماثلة نلمسها فيما نقل لدينا من الأخبار الموثقة ليس لغاز السام أو القنابل الذرية التي يستخدمونها هذه الأ م لا دة ملايين البشر ، ولكن لسلاح الذي لديهم وهو أخلاقهم الرفيعة و إيمانهم العميق .

من الطبيعي أن تكون القيادة التي ينتجها الإسلام أو المنهجية الإسلامية قيادة متفانية ومتسقة ،قيادة هداية وسيطة بين كل المتناقضات التي انتهى إليها الفكر البشرى فى هذا الصدد ، ولا غرو فهى قيادة تستند إلى رؤية سماوية مستمدة من تعاليم العليم الخبير سبحانه وتعالى حيث يقول : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً)" البقرة 143.

و إجمالا يمكن القول إن منهج القيادة السوي ينبثق عن قوله تعالى " (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ا ّ ِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ا ّ ِ إِنَّ ا ّ َ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).آل عمران 159.

وهذه القيادة الإسلامية هى التي تشتمل على تلك الخصائص الإساسية المميزة للقيادة الإسلامية وهى التي بلور ها ونسعى إلى اختبارها فى هذا البحث فى العناصر الأربعة : الصدق والأمانة والفطنة والتبليغ، حيث تعتمد هذه الورقة على المنهج الاستقرائي في تحقيق هدف البحث والمتمثل بـ"إبراز مميزات وخصائص القيادة في الفلسفة الإسلامية مقارنة لفلسفات والنظر ت الحديثة" ويتمثل ذلك من خلال المباحث والمطالب التالية:

المبحث الأول: القيادة من منظورين: منظور الفكر الإدارى الحديث والمنظور الإسلامى

يمكن للباحثان تناول القيادة من منظوري الفكر الإداري الحديث والمنظور الإسلامي من عدة مجالات وذلك كما تي:

المطلب الأول: الإسلام والقيادة.

من خلال النظر والتأمل في القرآن الكريم وسيرة النبي صلى عليه وسلم، وسيرة الصحابة والخلفاء الراشدين نجد أن هناك العديد من النصوص التي توضح مفهوم القيادة، ومن خلال سيرة النبي صلى عليه وسلم والصحابة من بعده تظهر لنا الصفات القيادية التي تضمن نجاح القائد ومحبة الناس له وثقتهم فيه، هذه الصفات التي ربى عز وجل النبي صلى عليه وسلم عليها، وتعلمها الصحابة فيما بعد ذلك وطبقوها في حياتهم، وبهذا يظهر لنا أن القيادة ونظر تها وصفات القائد الناجح ليست وليدة هذا العصر، إنما هي منذ عصر النبي صلى عليها وسلم، وبهذا فإن الدين الإسلامي قد سبق كل النظر ت الدنيوية في الحديث عن القيادة، وكل ما تتحدث به هذه النظر ت عن القيادة إنما لها مرجع وأصل من القرآن الكريم أو سيرة النبي صلى اله عليه وسلم أو من سيرة الصحابة رضوان عليهم ولكن بمسميات أخرى.

المطلب الثاني: مدلولات القيادة في القرآن الكريم والحديث الشريف.

من خلال النظر والتأمل في آ ت القرآن الكريم وجد أنه لم يرد في القرآن الكريم مصطلح القيادة بلفظه الخاص، كما لم يستخدم مشتقاته على مستوى جذر الكلمة (ق و د)، أما مشتقات جذر كلمة (ق ود) فقد استخدمت مرتين فقط في قوله تعالي:" أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ" [1]، وقوله تعالى: " وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ" [2].

وأما على مستوى المعنى فنجد أن هناك عدة استخدامات قرآنية تحمل المعنى بصورة أو خرى، فكلمة الإمامة ومشتقاتها في قوله تعالى: " وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا" [3]، وكلمة الحكم ومشتقاتها، مثل قوله تعالى: " وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ" [4]، وكلمة الخلافة، مثل قوله تعالى: " يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ" [5]، وكلمة الملك مثل قوله تعالى: " وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا" [6]، وكلمة الولاية، حيث قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" [7]وكذلك من المصطلحات الدالة على القيادة مصطلح الأسوة فقد ورد في القرآن الكريم في مواضع منسو ً في الموضع الأول للرسول صلى عليه وسلم وهو قوله تعالى: " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" [8]، وفي الموضع الثاني كان منسو ً بسيد إبراهيم عليه السلام حيث قال تعالى: " قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ" [9].

وفي الحديث النبوي الشريف، لم ترد كلمة قيادة بلفظها في الكتب التسعة المعروفة، ولكن مشتقاتها وردت كثيراً،

---

(1) Surah al-An'aam, Ayat: 90.
(2) Surah al-Zukhruf, Ayat: 23.
(3) Surah al-Furqaan, Ayat: 74.
(4) Surah al-Jaathiyah, Ayat: 16.
(5) Surah al-Sad, Ayat: 26.
(6) Surah al-Baqarah, Ayat: 247.
(7) Surah al-Nisaa', Ayat: 59.
(8) Surah al-Ahzaab, Ayat: 21.
(9) Surah al-Mumtahanah, Ayat: 4.

ومنها قوله صلى عليه وسلم: "أ قائد المرسلين ولا فخر" [10]، قد ورد استخدام مشتقات لفظة القيادة في الحديث الشريف ثلاث مائة وثلاثين مرة [11] ، وقد أشارت السنة النبوية كذلك في أكثر من موضع لمفهوم الإمارة كأساس يقوم عليه مفهوم القيادة في قوله صلى عليه وسلم: " إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم" [12].

المطلب الثالث: القيادة في النموذج النبوي الشريف

كان النبي صلى عليه وسلم من أفضل القادة الذين تجسدت في شخصيته كل معاني القيادة العظيمة، وله العديد من المواقف في حياته الدعوية والعسكرية والتي تدلل على قيادته الحكيمة الرشيدة، وسنستعرض في هذا المطلب بعض الصفات القيادية التي دلت على أن النبي صلى عليه وسلم كان أفضل قائد على الإطلاق ، وسوف نركز من خلال التحليل التالى على بيان الصفات الأربع التى رأينا أنها تمثل معالم أو دعائم القيادة الإسلامية وهى الصدق والامانة والفطنة والتبليغ

1. القيادة والمشاورة في حياة النبي صلى عليه وسلم وقيادته.

كان النبي صلى عليه وسلم مشاركاً لأصحابة وقائداً لجنودة بكل ما تعني كلمة القيادة فهو يحقق العدل والمشورة والحزم والحسم ويشعرهم نسانية الإنسان وتحقيق كرامته ويشعرهم بقربة منهم ليجسد في كثير من مواقفه قوله تعالى: " وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" [13]، ومن تلك المواقف موقفه في وادي دفران حيث كان في هذا الوادي المجلس الاستشاري الشهير لمعركة بدر وغيرها من المواقف الحافلة بها سيرته وقيادته[14]

ومن المؤكد ن المتتبع لأحداث السيرة النبوية الصحيحة يجد بجلاء عناصر القيادة الإسلامية الأربعة فلقد كان النبى صادقا مع جنوده لأقصى حد وحرص أن يقوم بعملية التبليغ بوضوح م ليكونوا معا على قلب رجل واحد.

2. القيادة لإنسانية والمعنو ت والثقة لله.

تتجلى في حياة النبي صلى عليه وسلم كل معاني القيادة لإنسانية حيث كان يشارك أهله واصحابه وجنوده الصعاب ويستشعر ما هم فيه من المشقة والصعاب، والنصوص والأحاديث والمواقف في ذلك كثيرة وحافلة بها سيرته الصحيحة، فالنبي صلى عليه وسلم نموذج للقائد الصالح الذي يشارك مع جنوده أصعب المعارك، ويخوضها معهم، بل ويحفزهم ويشجعهم ويذكرهم لأجر الكبير عند عز وجل، ولا يختبئ عند المعركة ويلقي الأوامر من بعيد كحال القادة اليوم.

كذلك تتجلى ملامح النظرية الإسلامية في القيادة في نماذج الخلفاء الراشدين وحسن إدارتهم وقيادتهم للأمة بعد وفاة النبي صلى عليه وسلم كقيادة الخليفة الراشد (أبو بكر الصديق رضي عنه) ومواقفه القيادية العظيمة كخليفة للمسلمين، وكذلك خلافة علي بن ابي طالب والخليفة وعثمان ابن عفان وعمر بن الخطاب وغيرهما من الخلفات الراشدين الذين تميزو بصفات إدارية ومواقف قيادية كالولاء والاحتزام و القدوة الحسنة، واحتواء المواقف، وتطبيق مبدء الشورى والأمانة والنزاهة والعدالة ونبذ الظلم، وإعطاء كل ذي حق حقه والمراقبة ومتابعه الأمور وغيرها من الصفات القيادية التي تميز بها هؤلاء والتي تعكس تربيتهم الإسلامية.

---

[10] Akhrajahu al-Daarimiy fii Sunanihi, Bab Maa A'ta al-Nabiy SAW min al-Fadl al-Tab'ah 1, 1:196, Raqm al-Hadith 50, wa Isnaaduhu Jayyid.

[11] Istinaadan ila Barnaamij Mawsu'ah al-Hadith al-Sharif: https://hadith.islam-db.com/..

[12] Akhrajahu Abu Dawud fii Sunanihi: Kitab al-Jihaad, Bab fii al-Qawm Yusaafiruun Yu'maruun Ahadihim, 2:240, wa Hasanuhu al-'Abaayin.

[13] Surah Ali 'Imraan, Ayat: 159.

[14] Al-Sahiiliy, Al-Rawd al-Anaf fii Sharh al-Siirah al-Nabawiyyah, al-Tab'ah 1, 5:72.

المبحث الثاني: القيادة في منظور الدراسات المعاصرة.

أبرزت الدراسات والنظر ت الحديثة خلفية نظرية ومحددات انطلقت منها في توضيح معاني القيادة ويمكن ابراز ذلك كما يلي:

المطلب الأول: مفهوم القيادة

مفهوم القيادة في اللغة

ورد مفهوم القيادة في اللغة تحت كلمة قود والاقود من الرجال أي الشديد العنق وسمي بذلك لقلة التفاته، أي انه إذا اقبل على شيء بوجهه ولم يكن يصرف وجهه عنه. [15]

مفهوم القيادة اصطلاحاً

هي تفاعل نشط مؤثر وموجه وليس مجرد مركز وقوة ومكانة والقائد هو الشخص المركزي في الجماعة الذي يؤثر في نشاطات الأفراد وسلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة[16] وهي الجسر الذي يستعمله المسئولون ليؤثروا على سلوك وتوجيهات المرؤوسون ليربطوا به بين تحقيق أهداف المنظمة و أهداف الفرد، وهي في مجملها مسؤولية اتجاه المجموعة.[17]

وهي قدرة و ثير شخص ما على الآخرين، إذ يجعلهم يقبلون قيادته طواعية دون التزام قانوني، وذلك لاعتزافهم التلقائي بقيمة القائد، وكونه معبراً عن آمالهم وطموحاتهم، مما يتيح له القدرة على قيادتهم الجماعية لشكل الصحيح.[18].

المطلب الثاني: القيادة وعلاقتها بمفاهيم أخرى

1. القيادة والآمرية

يفرق علماء التنظيم والإدارة بين القيادة Leadership والآمرية Commanding والآمرية " عبارة عن الصلاحية الرسمية لتوجيه وإصدار الأوامر للتابعين لانجاز الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم لتحقيق الأهداف الموضوعة ، والآمر " هو الشخص الذي يحتل مركزا ر سيا في منظمة رسمية ويكون مسئولا عن شخص واحد على الأقل ويمتلك سلطات رسمية تجاه ذلك الشخص ، وهذا يعني أن الشخص الآمر هنا هو ذلك الشخص الذي يقود جماعة من خلال السلطة التي يمتلكها والصلاحيات الممنوحة له ضمن منصب العمل، ومن ثم يكون لازما على الأفراد طاعة الأوامر والتعليمات الصادرة عن هذا الشخص سواء كانوا مقتنعين أو راضيين عن هذه الأوامر أو لا، فهم مجبرون على ذلك وإلا تعرضوا للعقوبة ومن ثم الر سة هي السلطة الرسمية المسئولة عن إصدار الأوامر لتوجيه التابعين نحو انجاز المهام وتحقيق الأهداف، بينما القائد هو ذلك الشخص الذي يقود الجماعة مستخدما شخصيته وذكائه ومهارته في التأثير ليوجه الجماعة نحو الاستجابة لتحقيق هدف معين.

---

(15) Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin ‘Ali, Lisan al-‘Arab, Beirut: Dar Saadir, al-Tab‘ah 3, 1414H, 37.

(16) Muhammad Haafiz wa Akharuun, Al-Idarah al-Mu’assasat al-Tarbawiyyah, al-Qahirah, ‘Alim al-Kutub, al-Tab‘ah 1, 2000M.

(17) Al-‘Adaluuniy, Muhammad Akram, Al-Qiyaadah fii al-Qarn al-Haadiy wa al-‘Ishriin, Fardah li al-Intaaj al-Finniy, 2000M, 18.

(18) Qandil, ‘Alaa’ al-Din, Al-Qiyaadah al-Ibtikaariyyah wa Idaarah al-Ibtikaar, ‘Umman, Dar al-Fikr Naashiruun wa Mawzi‘uun, al-Tab‘ah 1, 2010M, 14.

2. القيادة والر سة

يجب أن نميز بين القيادة و الر سة، ومن أهم الفروق بينهما : الر سة تقوم نتيجة لنظام رسمي وليس نتيجة لاعتزاف تلقائي من أعضاء الجماعة بقدرة الرئيس في تحقيق أهداف الجماعة، فالر سة تستمد السلطة من قوة خارجة عن الجماعة في الر سة يقوم الرئيس بتحديد أهداف الجماعة طبقا لمصالحه هو، الأعمال المشتركة أو الجماعية في الر سة قليلة، لا يوجد تقارب كبير بين الرئيس وأعضاء الجماعة ويعتقد الرئيس أن تباعده عن الجماعة يساعده على إرغامها على إطاعة أوامره ، سلطة الرئيس مستمدة من خارج الجماعة نفسها وليست داخل الجماعة التي تتقبل سلطة الرئيس خوفا من العقاب، وعلى كل حال تميل النظم الإدارية الحديثة إلى التقريب بين نظام القيادة والر سة بحيث يصبح الرئيس.[19].

المطلب الثالث: القيادة والإدارة

ميز الأدب التربوي الحديث بين المدير والقائد من حيث طبيعة عمل كل منهما ومن حيث الشخصية، وسنعرض بعض آراء العلماء في الفروقات بين الإدارة والقيادة. وفرق بعض الباحثين بين القيادة والإدارة من خلال عدة أمور، تتلخص في التالي: [20]

1. تعد الإدارة عملية تنظيم النشاط الجماعي للأفراد لتحقيق أهداف موضوعة، أما القيادة فهي عملية ثير في السلوك.
2. تعد القيادة أوسع وأشمل من الإدارة فهي تتعلق بما هو أكبر من الجوانب التنفيذية للإدارة، وتقوم على إدراك الغا ت البعيدة للأهداف الكبرى، فالقائد يجمع بين الأمور التنفيذية والأهداف العامة للمؤسسة، والقيادة كمفهوم لا بد لها من ثلاثة عناصر أساسية تتمثل لقائد ومجموعة من الأفراد، ومجموعة من الأهداف والغا ت التي يسعى لتحقيقها.

المطلب الرابع: نظر ت القيادة

نظر ت القيادة

ظهرت العديد من النظر ت والتي تناولت موضوع القيادة كظاهرة اجتماعية لغة الاهمية والسبب في ذلك هو ثراء موضوع القيادة، والتطور الفكري الإداري الذى شهده العالم فى القرنين التاسع عشر والعشرين فضلا عن القرن الحالى الحادى والعشرين ، وفيما يلي يمكن الإقتصار على نظريتان كنموذج لتلك النظر ت:

1. نظرية الرجال العظماء.

تفنزض هذه النظرية ن جوهر التغيرات العميقة الطارئة على حياة المجتمع الإنساني، إنما يحققها أفراد كانت بمولدهم قدرات ومواهب غير طبيعية تشبه في معناها قوة السحر، وهذه القدرات ومواهب درة ولا تكرر احيا ً في كثير من الناس عبر الزمن، [21].

(19) ‘Uwaidah, Kaamil Muhammad, ‘Ilm al-Nafs al-Shakhsiyyah, Beirut: Dar al-Kutub al’Ilmiyyah, al-Tab‘ah 1, 1998M, 103.

(20) Hamid, Sulaiman Hashim, Al-Idarah al-Tarbawiyyah al-Mu‘aasirah, ‘Umman, Dar Usaamah li al-Nashr wa al-Tawzi‘, al-Tab‘ah 1, 2009M.

(21) Abu al-Nur, Marwah, Al-‘Awaamil al-Mu’aththirah fii Anmmat al-Suluk al-Qiyadiy lada al-Qiyaadaat al-Nisaa’iyyah fii munazzimaat al-Mujtami‘ al-Madaniy, Risaalah Majistir Ghazzah, 2012M, 13.

2. نظرية المهام والوظائف.

ركزت هذه النظرية على دراسة المتطلبات والأعمال المطلوب القيام بها من قبل الجماعة لغرض تحقيق الأهداف ودراسة الدور المناط بكل عضو في تلك الأعمال، ويتمثل دور القائد في ذلك لمساعدة للوصول الى الأهداف وتحقيقها، ويعد ذلك هو الهدف الأساسي لهذه النظرية. [22].

المبحث الثالث: خصائص وصفات القيادة الناجحة بين منظورين.

للقيادة الناجحة صفات وخصائص تميزها عن بقية أفراد المجتمع التابع لتلك القيادة ولكل من المنظور الإسلامي والنظر ت الحديثة مفهومها وتفسيراتها ووجهة نظرها وتمييزها لتلك الصفات والخصائص، ويمكن للباحثان بيان ذلك كالاتي:

المطلب الأول: خصائص القيادة الناجحة في المنظور الإسلامي.

وفقاً لإطلاع الباحث على عدد من المراجع والبحوث المتخصصة في علم الإدارة والقيادة، وجد عدد كبير من الخصائص والمميزات للقيادة الناجحة في الفلسفة الإسلامية، ويمكن للباحث تلخص تلك الخصائص والصفات في عدد من المجالات العامة ويندرج تحت كل مجال عدد من الصفات والخصائص التفصيلية وأهم تلك المجالات ما تي:[23]

1. سلامة العقيدة، والاستسلام عز وجل ظاهراً و طناً

يندرج في هذا المجال مجموعة من الخصائص والتي تتحدد من خلالها أهمها: خاصية الر نية، والإخلاص والبعد عن ـلر ء، وتقوى ، وللثقة لله ثم لنفس، والتناصح، والأمر لمعروف والنهي عن المنكر، وللتعلق لآخرة، والتمسك لسنّة، وللبعد عن الشبهات، والالتزام لطاعات، والبعد عن المحرمات، وغيرها.

2. التعمق في العلم الشرعي، مع المعرفة لعلوم الدنيوية النافعة

والعلم من أهم ما يميز شخصية القائد المسلم ولا يقتصر العلم على العلم الشرعى فقط وإن كان العلم لشريعة وأحكامها وحقوقها وواجباتها والتزاماتها فى ضوء كتاب تعالى وسنة نبيه صلى عليه وسلم هى فى قمة ما ينبغى أن يمكتلكه القائد المسلم فمهمته الاساسية الحكم بما انزل تعالى وإقرار دين فى الأرض والقيام على حراسته وفاقد الشئ لا يعطيه فلا يمكنه القيام على تلك المهمات دون معرفة كافية لشريعة ومقتضياتها ويشمل هذا المجال مجموعة من العناصر فى مقدمتها العلم الشرعى كما بينا و هي: العلم حكام الشريعة الإسلامية، والقدرة على الاجتهاد، و تنوع الثقافة في شتى العلوم والحضارات، والخبرة الإدارية وبطبائع نفوس الناس ليتمكن من سياسة متبوعيه بدقة وانضباط مما ينبنى على ذلك ويتأثر به ثرا كبيرا

3. التمسك لأخلاق الإسلامية الحميدة، والبعد عن سوء الخلق

ـفي هذا المجال العديد من الخصائص الأخلاقية حتى إنه يصعب حصرها؛ لأن القائد المسلم يمثل قدوة في الالتزام بكل الأخلاق الإسلامية الحميدة، ويمكن إيراد مجموعة من أهم الخصائص الأخلاقية تتمثل في: خاصية الحلم وسعة الصدر، الأمانة على مصالح الناس، والتواضع، والإنفاق بكرم وللبعد عن البخل، والصبر وتحمل الشدائد، والصدق، ومساعدة الآخرين، والمحافظة على أسرار الناس، والتفاؤل وطلاقة الوجه، وألفة الناس له بسبب علاقاته الاجتملعية الطيبة، وتزكية

[22] Al-Misriy, Rafiiq, Al-Namt al-Qiyaadiy al-Saa'id lada Ra'aasah Jaami'ah al-Aqsa ka maa Yaraahu al-'Amiluun fii al-Jaami'ah, Majallah al-Jaami'ah al-Islaamiyyah, al-Majallad 15, 2007M, 633.

[23] Al-Zayaan, Ramadhan, Khasaa'is al-Qiyaadah al-Islaamiyyah fii Daw' al-Kitab wa al-Sunnah, 'Amaal Mu'tamar al-Imam Hasan al-Binaa, Ghazzah, 2005M, 1021.

- Wa ghairha min al-Maraaji' al-lati sabaqa zakaraha.

النفس ومحاسبتها وتطهيرها، وحفظ النفس من الغضب المذموم، وتجنب حب الر سة من أجل الشهرة التي تؤدي إلى عبادة المنصب، والاعتزاف لخطأ وعدم الإصرار عليه، وقبول النقد البنّاء، وغيرها.

4. الخبرة في الحكم لشريعة الإسلامية

يندرج في هذا المجال مجموعة من الخصائص هي: ممارسة الشورى، والحكم لعدل، والقوة في لحق، وفهم ألاعيب السياسة المعاصرة والتعامل معها، وفهم طباع الناس ونفسيتهم، ومكافأة المحسنين من حوله، والثقة لناس، والتدقيق في اختيار معاونيه، والتثبت من صحة الأخبار قبل لاعتمادها، والإشراف على رعيته ومحاسبتهم على تقصيرهم، والتمسك ببطانة صالحة من حوله من خيار الناس، والالتزام بنشر الدعوة الإسلامية، وغيرها.

المطلب الثاني: خصائص القيادة الناجحة من وجهة نظر الفكر الادارى الحديث

تتميز القيادة الإدارية من منظور الفلسفات والنظر ت الحديثة بمجموعة من الخصائص، وتتلخص هذه الخصائص فيما يلى : [24]

1. القدرة على استيعاب التنمية وتحد تها : يجب أن يتحلى القائد الإداري لإلمام الكامل بمفهوم التنمية وربط الطموحات لواقع.
2. تحقيق المصلحة المادية وتحقيق الرفاهية الحياتية بعيداً عن الاهتمام لجانب الروحي والديني.
3. القدرة على تحديد الأهداف وتحديد السياسات والإجراءات: أن يكون قادرا على تحديد الأهداف بوضوح ودراستها دراسة جيدة تعتمد على التحليل والمقارنة.
4. القدرة على الحركة والمبادرة والابتكار : أن يمتلك خصال الإبداع والابتكار وعدم الجمود في مكانه.
5. القدرة على مواجهة المواقف المتغيرة: أن يكون قادرا على التماشي ومواكبة التغيرات المحيطة سواء بشرية أو تكنولوجية.
6. القدرة على إحداث التغيير: من أهم خصال القائد التأثير والتغيير في المحيط المسئول عنه.
7. القدرة على اتخاذ القرارات الموضوعية: أن يبتعد عن اللاموضوعية والعشوائية لكي يصل للقرار الرشيد.
8. القدرة على المتابعة والتقييم الذاتي: أن يتمكن القائد من متابعة كافة مفاصل العمل الإداري داخل المؤسسة ليتمكن من إجراء تقييم داني السير العمل.

المطلب الثالث: صفات القائد في المنظور الإسلامى

حاول الكثير من العلماء والباحثين تحديد صفات القائد الناجح ، وتوصلوا إلى أنه يوجد بعض السمات والتي إذا توافرت في شخص أمكنه أن يكون قائداً جحاً يسير لمنظمة نحو النجاح، وهذه السمات موجود في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:[25]

---

[24] Al-Sakkaaranah, Bilal 2011 al-Qiyadah al-Idarah al-Fi‘aalah, ‘Umman, Dar al-Masiirah li al-Nashr wa al-Tawzi‘ wa al-Tibaa‘ah, 2011M, 108.

- Wa ‘Adadu min al-Maraaji‘ al-Lati Sabaqa zakaraha fii thanaayaa al-Bahth.

[25] ‘Abd Allah, Hada Muhammad, Fina al-Qiyaadah al-Idaariyyah fii al-Manhaj al-Islaamiy (Al-Qaa’id al-Faatih wa al-Haakim al-Saalih Zuu al-Qarnayn Namuuzijan), Majallah Jaami‘ah al-Qur’an al-Karim wa Ta’siil al-‘Ulum, 2020M, 296.

أولا : السمات الخَلقية (بفتح الخاء)

تتمثل في الجسم والنفس حيث نجد النبي صلى عليه وسلم بين أن نعمة الصحة من النعم التي يغبن فيها كثير من الناس ومنهم القائد فيقول صلى عليه وسلم (نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ) ونجد كد القرآن الكريم أهمية الصحة الجسمية للقائد الإسلامي، فقال تعالى: " وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ا ّ َ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ ِ لْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ ا ّ َ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَا ّ ُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَا ّ ُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" [26]

نياً: السمات الخلقية (بضم الخاء)

وهى التى تتجلى فى سلوك الانسان وتصرفاته ، ومنها:

1. الإيمان: قال تعالى" إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ا ّ ِ مَنْ آمَنَ ِ ّ وَلِلْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ا ّ َ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ " [27]
2. الأمانة والاستقامة: قال تعالى" قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَا َ تِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ" [28]
3. الحزم : يعني قوة العزيمة امتثالا يقول رسول صلى عليه وسلم (لا يمنعن أجركم مهابة الناس أن يقول لحق إذا علمه)، وقال تعالى"فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ َ بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ َ أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ ا ّ ُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَ َ دَيْنَاهُ أَنْ َ إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْ َ إِ ّ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106)" [29]
4. الخلق الحسن : وهو لغة السجية والخلقه تعني الفطرة ، وأنك لعلى خلق عظيم، قال تعالى" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ا ّ ِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ا ّ ِ إِنَّ ا ّ َ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" [30]
5. الصبر: وهو حبس النفس عن الجزع وإمساكها والسيطرة عليها، قال تعالى " وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا" [31]

لثا : السمات العلمية

قال تعالى" وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ا ّ َ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ ا ّ َ عَزِيزٌ غَفُورٌ" [32]، فالعلم هو أداة الإنسان ووسيلته لتحقيق أهدافه وغا ته بكفاءة وفعالية.

وذكر بعض العلماء صفات أخرى للقائد المسلم والتي تم استنباطها من قصص الأنبياء عليهم السلام والتي تجلت

---

[26] Surah al-Baqarah, Ayat: 247.
[27] Surah al-Tawbah, Ayat: 18.
[28] Surah al-Mu'minun, Ayat: 1-8.
[29] Surah al-Saafaat, Ayat: 102-106.
[30] Surah Ali Imraan, Ayat: 159.
[31] Surah al-Muzammil, Ayat: 10.
[32] Surah Fatir, Ayat: 28.

الصفات القيادية في شخصياتهم، ومن هذه الصفات: [33]

1. الفهم: يعد الفهم والذكاء من الصفات المهمة والضرورية للقائد الناجح إذ له أكبر الأثر في الإقناع والتأثير، وفي المؤسسات التربوية يزداد الاحترام للقائد الذي يتميز لفهم والذكاء، والذكاء لا يكون مقتصرا على المواقف فحسب وإنما يتعداه إلى الذكاء العاطفي والانفعالي و الذكاء الاجتماعي الذي يمثل ركنا مهما قوامه قدرة القائد على التواصل والتأثير.
2. العلم: لا شك أن للعلم أهمية كبيرة، وميزة خاصة في نجاح القائد، وتزداد أهمية القائد بز دة أهمية العلم الذي يحمله، بل أن وجود القادة العلماء سببا للأمن والاستقرار، ونشر العدل والمساواة بين الخلق،فإذا غابوا انحرف الناس عن جادة الحق والصواب، وسادهم الجهل والخذلان،بسبب تصدر الجهلاء من الناس لإدارة أمور حياتهم: الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية الثقافية، وغيرها، والتصدر الحقيقي يحتاج إلى قيادة جحة تجمع بين العلم الشرعي والعقل الواعي.
3. التواضع: التواضع خلق رفيع من تحلى به سادنفسه، ومن ساد نفسه ساد الناس ، وارتباط هذا الخلق بنجاح القيادة ينتج من معاني عديدة منها: أن المتواضع سهل المعشر، يفتح له الآخرون قلوبهم مما يسهل عليه حين يكون قائدا مسئولا القدرة على التوجيه وتملك زمام الآخرين من خلال قلوبهم لا من خلال منصبة وقوته، وهو ما يحتاجه القائد الناجح، إذ أن الولاء الحقيقي الخطأ لا يسلبه احتزام الآخرين له، ولا شك أن هذا معنى من معاني النجاح الحقيقي للقيادة.
4. المتابعة المستمرة والعمل الجاد بتفان والتزام: القادة الفعالون هم الذين يقومون لمتابعة المستمرة والإشراف على شؤون الرعية، كما أنهم يتميزون نجاز أعمالهم بتفان وعطاء كبير، وأيضا لديهم التزام تجاه تلك الأعمال للتي يقومون بها.
5. الحزم وسرعة البت وتجنب الاندفاع والتهور: القائد الحازم هو الذي يحافظ على تفكير واضح ومنطقي رغم المتاعب ويبحث عن الحقيقة ويتمسك بها بكل إصرار مهما كلف الأمر، ويتثبت في المأزق بكل صبر، كما أن للحازم القدرة على اتخاذ القرار الفوري القوي.
6. توخي العدالة في مواجهة المرؤوسين: يعد العدل من القيم الإنسانية الأساسية التي جاء بها الإسلام، وجعلها من مقومات الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية، وليس ثمة تنويه بقيمة العدل أعظم من أن يكون هو المقصود الأول من إرسال تعالى رسله، وإنزاله كتبه.
7. وضوح هدف الرئيس عند المرؤوسين: لا تكتمل شخصية القائد عند المرؤوسين حتى تنضح مبادئه وأهدافه لهم، فوضوح هدف الرئيس عند مرؤوسيه يسهل عليهم تحديد الأدوار التي تناسبهم.
8. المهارة في التخطيط للعمل: لكي يتمكن القائد من انجاز مهامه بشكل فاعل و جح عليه أن يقوم برسم للسياسات، ووضع الإستراتيجيات، وتحديد الأهداف البعيدة والقريبة، ووضع الخطط الموصلة إليها، وتحديد الموارد والإمكا ت المادية والبشرية في ذلك كله

وقد جمع الباحث بعد الاستقراء والبحث والنظر صفات القيادة الإسلامية فى أربعة عناصر أساسية هى الفطنة والامانة والصدق والتبليغ ويمكن أن نرجع أغلب أو كل الصفات التى ذكر ها آنفا كصفات مميزة للقائد المسلم حسبما

(33) Al-Khaliifiy, Fawziah Salih, Al-Sifaat al-Qiyaadiyyah al-Najihah fii al-Quran al-Karim (Sulaiman ‘Alayh al-Saalam anamuuzajan), Dar al-Andalus li al-Tiba‘ah, 2014M, 22.

يستقى من قصص القرآن وسيرة النبى الكريم وسير أصحابه الكرام ، يمكن أن نرجع هذه الصفات إلى الصفات الاربعة الاساسية التى نراها تجمع كل ما يمكن أن يتشعب ويستنبط من صفات.

المطلب الرابع: صفات القائد فى ضوء أدبيات الفكر الأدارى الحديث

قدم (توم بينزز و نسي أوستن) في كتابهما (الأداء برغبة وحماس) وصفاً دقيقاً للصفات القيادية والتي يجب على القائد أن يتحلى بها ومن هذه الصفات ما يلي : [34]

1. أن يكون قدوة ومثالاً يحتذي به
2. إعطاء توجيهات واضحة ، ومحاولة إعطاء العاملين فرصة اتخاذ قرارات هامة نفسهم.
3. قيادة العاملين في الاتجاه الصحيح وتشجيع إرادتهم على التعلم والتطوير وتقديم الدعم والمساندة لهم لحل مشاكلهم.
4. إظهار الاستعداد الكامل لمراعاة ظروف العاملين وسماع آرائهم وشكواهم والتواضع لهم.
5. المعرفة التامة لما يراد تحقيقه .
6. الافتخار لعاملين وبقدراتهم وتحفيزهم ماد ً ومعنو ً .

المطلب الخامس: القيادة بين منظورين: رؤية عامة مقارنة، وخلاصة مركزة

تمثل القيادة بمفهومها ومبادئها وسماتها ومقوماتها أحد أهم الركائز في مختلف جوانب الحياة سواء على المستوى الأسري أو المؤسسي أو المجتمعي. [35] ولا نزعم أن هؤلاء أخذوا أخذا مباشرا من مصادر وإن كان هذا أمرا غير ممتنع بل ممكن وقوعه ولكن نقول ن ما انتهوا إليه يمكن بمزيد من البحث فى مصادر أن نجد أنه من قبيل بضاعتنا ردت إلينا ولكننا للاسف دوما مفتونون لغرب وما تى منه .

وهكذا فبعد تناول موضوع القيادة من منظورين مختلفين كما فعلنا فيما سبق نقرر أنه يوجد بعض الأمور المتفق عليها حول موضوع القيادة من المنظورين و هي:

1. وجود شخص يتولى شؤون مجموعة من الأفراد.
2. وجود بعين.
3. توفير سمة التأثير في الشخص.
4. السعي لتحقيق هدف أو منفعة أو إصلاح.

ويمكن إبراز هذا التوافق بين الفكرين على اختلاف المسميات والمرادفات من خلال الجدول التالى:

القيادة من المنظور الإداري المعاصر	القيادة من منظور الفكر الإسلامي
القيادة الديمقراطية	الشورى (وشاورهم في الأمر)
القيادة الدكتو رية	الابتعاد عن غلظة القلب (ولو كنت فظا غليظ القلب)
القيادة المتساهلة	اللين (فبما رحمة لنت لهم)
نظرية السمات	الصحة الجسمية (إن اصطفاه وزاده بسطة في العلم والجسم

(34) Harmaan, Nawrbart, Al-Idarah bi al-Tawaafiq, al-Riyad : Maktabah al-'Abyakaan, al-Tab'ah 1, 2003M, 85.

(35) Al-Khasaawinah, 'Aakif Lutfiy wa al-Jamaal, Hamdaan Rashid, nahwu Itaar Mufaahimiy Mutakaamil li al-Qiyaadah min Manzur al-Fikr al-Idaariy al-Mu'aasir wa al-Fikr al-Islaamiy, Dirasah Muqaaranah, Majallah Kulliyyah Baghdad li al-'Ulum al-Iqtisaadiyyah, al-'Adad 30, 2012M, 113.

الأخلاق	الأسوة الحسنة (لقد كان لكم في رسول اله أسوة حسنة)
المسؤولية	المسؤولية (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)
صاحب قرار	العزيمة وعدم التردد (فإذا عزمت فتوكل على)

جدول 1: القيادة من المنظور الاداري المعاصر ومن المنظور الإسلامي

ووفقاً لما سبق يمكن مناقشة أهم الفروق بين الفلسفة الإسلامية والنظر ت الحديثة في نظرتها للقيادة ن أهم ما تتميز به القيادة في الفلسفة الإسلامية عن غيرها من النظر ت والفلسفات الحديثة أن القيادة في الفلسفة الإسلامية تعتمد على القيم والمبادئ المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن القائد يُعتبر خادمًا للجماعة، ومسؤولًا أمام وأمام الناس، فالقيادة في الشريعة الإسلامية تتضمن الأخلاق الإسلامية العدالة، الشورى (التشاور)، الأمانة، الرحمة، العدل، الشورى، والاهتمام برفاهية الآخرين،وأن القائد يتميز لتواضع والتقوى والابتعاد عن الاستبداد وأن الهدف النهائي هو تحقيق مرضاة وخدمة المجتمع بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، أما القيادة في الفلسفات الحديثة فهي تستند في الغالب إلى نظر ت إنسانية وعلمانية، مع تركيز على القيم العالمية مثل العدالة، المساواة، والحرية، وأن القيادة تُعتبر مهارة يمكن تطويرها وتعلمها بعيدًا عن أي سياق ديني، تعتمد القيادة على المنفعة حتى ولو كانت غير قائمة على مبادئ وأخلاق سامية،تركز على التحفيز، الرؤية، والقدرة على التكيف مع التغيرات، وأن الهدف النهائي في القيادة يكون بتحقيق النجاح الاقتصادي، الاجتماعي، أو السياسي، ويكون مرتبطًا لإنجازات المادية والفردية وتتنوع القيادة بين أسلوب القيادة الديكتاتوري (حيث يتخذ القائد القرارات وحده) وأسلوب القيادة الديمقراطي (حيث يُشرك الآخرين في صنع القرار).وإجمالاً يمكن التفريق بين الفلسفة الاسلامية ونظرتها للقيادة مقارنة لنظر ت الحديثة أن القيادة في الفلسفة الإسلامية ترتكز بشكل كبير على البعد الديني والأخلاقي، حيث يُعتبر القائد مسؤولًا أمام والناس، بينما الفلسفات الحديثة تتنوع في مصادرها وأهدافها، وتُركز أكثر على الكفاءة والنفعية.

المبحث الرابع: القيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية.

ولأهمية القيادة في المؤسسات التعليمية التي تعد هي الأساس في صنع القيادات يتم تفصيل ذلك كما تي:

المطلب الأول: طبيعة وصفات المؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية تعد مكا ً منظماً بحيث تكون بيئة صالحة لاستثارة فضول الطالب وتحريض ميوله والكشف عن قدراته،وإمداده لغا ت والوسائل والطرائق التي يستطيع بواسطتها أن يرضي فضوله،وأن يحقق رغباته،وأن يستعمل مواهبه،وأن يحقق أهدافه وهي كمؤسسة اجتماعية تختلف عن غيرها من المؤسسات الأخرى من حيث بيئتها الاجتماعية، التي تعكس نوعا من التفاعل الاجتماعي بين مختلف العناصر البشرية الفاعلة والمكونة لها، هذا التفاعل المبني على التواصل والأخذ والعطاء المعرفي والأخلاقي والتربوي، وهي بذلك تضم مجموعة من التنظيمات والأنشطة،والعلاقات الاجتماعية؛ هذا العنصر البشري في المدرسة هو" الذي يكون ما يسمى لتركيب الاجتماعي والبناء الاجتماعي . الجماعة للمدرسة نظرا لما ينشأ بين أفراد التركيب من التفاعلات و علاقات اجتماعية وبناء غير اجتماعي،ويشمل جميع العناصر الأخرى غير البشرية والتي تدخل في البناء المدرسي،مثل المباني والتجهيزات العلمية والعملية من معامل ومكتبات وملاعب وحدائق وقاعات أنشطة ومباني،هذا لإضافة إلى المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية والموارد المالية وأدوات الاتصال وكل العناصر المادية الداخلة في العملية التربوية والتعليمية لمدرسة.[36]

(36) Al-Khumais, Al-Sayyid Salaamah, Al-Tarbiyyah wa al-Madrasah wa al-Mu'allim, Al-Qahirah : Dar al-

والمدرسة كنوع من التنظيم الاجتماعي تضم مكو ت وعناصر أساسية تتمثل في: [37]

1. المدخلات : وهي تضم كل شيء يدخل المدرسة ليجري عليها العمليات أو التفاعلات،وهذه المدخلات هي التي تعطي للمدرسة مقومات الأساسية وتحدد غايتها، وعلى مدى جودتها يتوقف مدى نجاح أو فشل النظام المدرسي كمله،و يمكن تقسيم هذه المدخلات إلى مدخلات بشرية، مادية ومعنوية ومعلوماتية.
2. العمليات: ونعني الإجراءات والتنظيمات والإدارة التي تعمل على تفعيل هذه المدخلات في اتجاه تحقيق الأهداف أي في اتجاه الحصول على مخرجات جديدة.
3. المخرجات : تمثل عوائد المدرسة أي منتجاتها ،وتتوقف هذه المخرجات على نشاط المدرسة وأهدافها المخططة التي تعمل على تحقيقها، وعموما تشمل التحصيل المدرسي للتلميذ الذي يشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي.
4. التغذية الراجعة: تتمثل في البيا ت التي نحصل عليها نتيجة التقييم والتي من خلالها نستطيع معرفة أسباب الضعف و لتالي ردود الأفعال التي ينبغي اتخاذها على ضوء طبيعة ومستوى المخرجات،أي الحكم على مدي اقتراب المخرجات أو أبعادها عما هو مخطط وتدفق المعلومات اللازمة نحو المدخلات لتحسين عناصرها الداخلية.
5. بيئة النظام: ونعني الإطار المادي والزماني والمكاني والمناخ الاجتماعي والإداري والتنظيمي الذي يحيط لنظام ويعمل النظام فيه كله.
6. المباني والمرافق: من خلال تصميم مبنى المدرسة بحيث يجب أن يتناسب والمرحلة التعليمية التي تخدمها وتحديد عدد المدارس المطلوبة في كل مرحلة تعليمية،ودراسة الميادين القائمة والمؤجرة وتعزيز صلاحياتها وما يتبع إزاءها من استغناء أو إصلاح،مع معرفة كل ما تحتاج إليه المدرسة من أ ث وأدوات للمخابر العلمية والوسائل التعليمية.
7. المنهاج المدرسي: يدل على مجموع الموضوعات المختلفة والمحددة للدراسة في كل مادة من المواد،وذا يصبح المنهج مجموعة الموضوعات المقررة على التلاميذ،ولكل مادة دراسية منهجها الخاص الذي يتعلق لمستوى الدراسي.

المطلب الثاني: أهمية ومكانة المؤسسة التعليمية في الإسلام.

كانت للمؤسسة التعليمية في عهد الإسلام أهمية كبرى، ومما يدلل على ذلك أو أول ما نزل على النبي صلى عليه وسلم هي كلمة " اقرأ" وفيها حث على القراءة والعلم لما له من فضل ومكانه عظيمة، ومنذ بدء الدعوة الإسلامية بدأ تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية، واتخذ مكا ليعلم النبي صلى عليه وسلم من يدخل الإسلام، القرآن الكريم وتعاليم الدين الإسلامي، فاتخذ من بيت الأرقم مكان للتعليم، ومع هجرة النبي صلى عليه وسلم أول ما قام به النبي صلى عليه وسلم هو بناء المسجد حيث كان بمثابة دار للعبادة والصلاة، وأيضا بمثابة المؤسسة التعليمية والتي يتم فيها تعليم صحابته الكرام جميع الأمور الدينية وما يتعلق لقرآن الكريم والسنة والنبوية، وتعاليم الإسلام وبعض العبادات وغيرها، وهذا يدلل على أهمية وجود مكان لتعليم الناس مثل ما قام به النبي صلى عليه وسلم، وهناك الكثير من الأحاديث والتي تدلل على فضل العلم والتعليم حيث قال الرسول صلى عليه وسلم" من سلك طريقا يلتمس به علما، سهل به طريقا إلى الجنة.

وأول ما توسعت الدولة الإسلامية قام بتأسيس الكتاتيب وذلك لتعليم الصغار منذ نعومة أظفارهم، وهذا ما أدى إلى ازدهار الدولة الإسلامية وانتشار العلم بينهم.

Wafaa', 2000M, 18.

[37] 'Abd al-Nabiy, Faatihiy, Al-Wad'iyyah al-Mahniyyah li al-Mu'allim fii daw'i al-Islaah al-Tarbawiy, Risaalah Maajistir, Jaami 'ah Muhammad Khaidir, 2016M, 43.

المطلب الثالث: نظر ت حول القيادة في التعليم

يوجد العديد من النظر ت التي تتعلق لقيادة الإدارية في المؤسسات التعليمية، ومن هذه النظر ت ما يلي:

1. نظرية العلاقات الإنسانية.

تهتم همية العلاقات الإنسانية في العمل، وهذه النظرية تؤمن ن السلطة ليست موروثة في القائد التربوي، ولا هي بعة من القائد في المدرسة، فالسلطة في القائد نظرية وهو يكتسبها من أتباعه من خلال إدراكهم للمؤهلات التي يمتلكها هذا القائد، ومن ضمن مسؤوليات مدير المدرسة ليتعرف ويفهم ويحلل حاجات المدرسين والتلاميذ وليقدر أهمية التوفيق بين حاجات المدرسين والتلاميذ وحاجات المدرسة. (38)

2. نظرية اتخاذ القرار

تقوم هذه النظرية على أساس أن الإدارة نوع من السلوك يوجد به كافة التنظيمات الإنسانية أو البشرية وهي عملية التوجيه والسيطرة على النشاط في التنظيم الاجتماعي ووظيفة الإدارة هي تنمية وتنظيم عملية اتخاذ القرارات بطريقة وبدرجة كفاءة عالية، ومدير المدرسة يعمل مع مجموعات من المدرسين والتلاميذ وأولياء أمورهم والعاملين أو مع أفرك لهم ارتباطات اجتماعية وليس مع أفراد بذاتهم . (39)

3. نظرية القيادة التعليمية

تعد القيادة التعليمية للمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية أمر غاية في الأهمية للمجتمعات فهي تعمل على ربط أواصر المجتمعات بكل مكو ته طلبة وأولياء أمور وقيادات تعليمية وغيرها، وتعد هذه النظرية قريبة في مفهومها لأفكار ومفاهيم نظرية العلاقات الإنسانية كونها تركز على بلوغ الهدف الطبيعي للإنسان. (40)

الخاتمة

للقيادة في الإسلام نظام ومحددات تميزت بها عن النظر ت والفلسفات الحديثة في الإدارة والقيادة فما يميز القائد الإسلامي من خصائص وصفات تجعل من النظام الإسلامي أو الفلسفة الإسلامية في القيادة منهج صالح لكل زمان ومكان حيث نظمت القيادة كل مجالات الحياة بشكل عام والنظام التعليمي بشكل خاص برز ذلك في عهد للنبوة والدولة الإسلامية وقدمت نموذج متميز عن طبيعة العلوم ونظر ت الإدارة الحديثة في القيادة والإدارة، حيث برزت أهمية القيادة التعليمية في الإسلام من خلال سيرة القائد التربوي والمعلم الأول محمد صلى عليه وسلم وأفعاله ومواقفه المختلفة حيث كان خير قائد علم الأمة لأمور دنياها وآخرتها، فالإسلام يرى ن للقيادة التعليمية أهمية كبيرة وأمانة عظيمة ومسؤولية جسيمة أسلسها الشورى والحرية والديمقراطية المحددة بضوابط الشرع ومحددات الإنسانية ولذا ورد عنه صلى عليه وسلم أنه قال: "إ لا نولي لأمر هذا من يطلبه" فالامر ليس بمجرد الطلب أو الرغبة أو طلب الوجاهة الاجتماعية والتسيد على الناس ولكنه لأمر تحوطه اعتبارات والتزامات وضوابط كثيرة كما أنه يتطلب الكثير من الدقة من قبل من يولى ومن يتولى على حد سواء، ويبرز ذلك جلياً في سلوك محمد صلى عليه وسلم القائد والمعلم الأول حيث روى عن أبي موسى الأشعري قال: دخلت على للنبي صلى عليه وسلم أ ورجلان من بني عمي، فقال أحدهما

(38) Al-Khawaajan, ‘Abd al-Fattah, Tatwiir al-Idaarah al-Madrasiyyah, ‘Umman, Dar al-Thaqaafah, 2004M, 41.

(39) Al-Khawaajan, ‘Abd al-Fattah, Tatwiir al-Idaarah al-Madrasiyyah, Marji‘ Saabiq, 42.

(40) Al-Khawaajan, ‘Abd al-Fattah, Tatwiir al-Idaarah al-Madrasiyyah, Marji‘ Saabiq, 47.

رسول لأمر على بعض ما ولاك عز وجل وقال الآخر مثل ذلك، فقال: (إ و لا نولي على هذا العمل أحداً سأله ولا أحداً حرص عليه). ومن خلال ذلك يبرز بوضوح الفلسفة الإسلامية في القيادة والإدارة فالإسلام يطلب أتباعه ختيار القائد، ولكن في نفس الحالة يمنعهم من السعي للقيادة أو أن يفرض أحدهم نفسه على الجماعة الإسلامية بسبب أو خر، على عكس النماذج الأخرى والفلسفات المعاصرة ومليبرز فيها من مواقف وتعاملات تنافي للقيم الإسلامية في الشورى والحرية والعدالة الإنسانية، وكنموذج آخر برزت معالم للمنهج أو الفلسفة الإسلامية في القيادة من خلال مواقف عمر بن الخطاب كان معلماً قبًا وقائداً حكيماً، وحيث كانت كلملته الشهيرة هي أسلوب القيادة للذي يتميز به نظام الإسلام، حيث كانت برزت في قيادته ليونة بلا ضعف ، وقوة بلا عنف" أوضح في أول خطبة للتولى الخلافة منهج القيادة في الإسلام بقوله "أيها الناس: إنه و ملفيكم أحد أقوى عندي من الضعيف حتى آخذ له الحق، ولا أضعف عندي من القوي حتى أخذ الحق منه" لذا نجد ن القيادة في الفلسفة الإسلامية تتميز بخصائص الاعتدال والتوازن ، فهي ليست استبدادية ولا جامدة ولا متساهلة ولا متحكمة ولا ديمقراطية مطلقة طوال الوقت، وإنما هي فلسفة ربنية تتميز لعدالة والحكمة وعمارة الأرض والمسؤلية تجاه والخلق، بخلاف النظر ت والفلسفات الدنيوية الأخرى.

المراجع

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin ‘Ali, *Lisan al-‘Arab*, Beirut: Dar Saadir, al-Tab‘ah 3, 1414H.

Abu al-Nur, Marwah, *Al-‘Awaamil al-Mu’aththirah fii Anmmat al-Suluk al-Qiyadiy lada al-Qiyaadaat al-Nisaa’iyyah fii munazzimaat al-Mujtami‘ al-Madaniy*, Risaalah Majistir Ghazzah, 2012M.

Ibrahim Madkuur, Al-Mu‘jam al-Wajiiz, al-Tab‘ah 1, http://alelmwalmarefa.blogspot.com/2016/04/blog-post_3.html.

Al-Bukhari, Muhammad, *Sahih al-Bukhariy*, al-Tab‘ah 1, Tahqiq : Muhammad Zuhair, Dar Tawq al-Najaah, 1422H.

Barnaamij Mawsu‘ah al-Hadith al-Sharif : Ibrahim Madkuur, Al-Mu‘jam al-Wajiiz, al-Tab‘ah 1, https://hadith.islam-db.com/.

Hamid, Sulaiman Hashim*, Al-Idarah al-Tarbawiyyah al-Mu‘aasirah*, ‘Umman, Dar Usaamah li al-Nashr wa al-Tawzi‘, al-Tab‘ah 1, 2009.

Al-Khasaawinah, ‘Aakif Lutfiy wa al-Jamaal, Hamdaan Rashid, nahwu Itaar Mufaahimiy Mutakaamil li al-Qiyaadah min Manzur al-Fikr al-Idaariy al-Mu‘aasir wa al-Fikr al-Islaamiy, Dirasah Muqaaranah, *Majallah Kulliyyah Baghdad li al-‘Ulum al-Iqtisaadiyyah* 30, 2012.

Al-Khaliifiy, Fawziah Salih, Al-Sifaat al-Qiyaadiyyah al-Najihah fii al-Quran al-Karim (Sulaiman ‘Alayh al-Saalam anamuuzajan), Dar al-Andalus li al-Tiba‘ah, 2014.

Al-Khumais, Al-Sayyid Salaamah, *Al-Tarbiyyah wa al-Madrasah wa al-Mu‘allim*, Al-Qahirah : Dar al-Wafaa’, 2000.

Al-Khawaajan, ‘Abd al-Fattah, *Tatwiir al-Idaarah al-Madrasiyyah*, ‘Umman, Dar al-Thaqaafah, 2004.

Ratshamaan, Daafid wa Akharuun, *Al-Idarah al-Mu‘aasirah*, al-Riyad : Dar al-Mariikh li al-Nashr, 2001.

Al-Rabiiq, Muhammad, *Al-‘Awaamil al-Mu’tharah fii faa‘iliyyah al-Adaa’ al-Waziifiy li al-Qiyaadiyaat al-Amaniyyah*, al-Sa‘udiyyah : Risalah Majistir, 2004.

Al-Zayaan, Ramadhan, *Khasaa’is al-Qiyaadah al-Islaamiyyah fii Daw’ al-Kitab wa al-Sunnah*, Ghazzah: ‘Amaal Mu’tamar al-Imam Hasan al-Binaa, 2005.

Al-Sakkaaranah, Bilal, *al-Qiyadah al-Idarah al-Fi‘aalah*, ‘Umman, Dar al-Masiirah li al-Nashr wa al-Tawzi‘ wa al-Tibaa‘ah, 2011.

‘Abd Allah, Hada Muhammad, Fina al-Qiyaadah al-Idaariyyah fii al-Manhaj al-Islaamiy (Al-Qaa’id al-Faatih wa al-Haakim al-Saalih Zuu al-Qarnayn Namuuzijan), *Majallah Jaami‘ah al-Qur’an al-Karim wa Ta’siil al-‘Ulum*, 2020.

‘Abd al-Mun‘im, Muhammad Haamid, Darajah Mumaarisah Mudiiriy al-Madaaris al-Thaanawiyyah li Muhaamahum al-Idarah wa al-Ishraaf min Wajhah nazara al-Muwajihiin bi Wilaayah al-Qadaarif, *Majallah al-Sharq li al-Diraasaat wa al-Buhuth al-‘Ilmiyyah* 5, 2017.

‘Abd al-Nabiy, Faatihiy, Al-Wad‘iyyah al-Mahniyyah li al-Mu‘allim fii daw’i al-Islaah al-Tarbawiy, Risaalah Maajistir, Jaami ‘ah Muhammad Khaidir, 2016.

Al-‘Ajaarumah, Muwaafiq, Anmaat al-Qiyaadah al-Saa’idah lada Madiriy al-Madaaris wa ‘Alaaqatihaa bi Mustawiy Jawdah al-Ta‘liim min Wajhah Nazara al-Mu‘allimin fii al-Idarah al-Tarbawiyyah al-Mu‘aasirah, Muhaafizah ‘Umman, Risalah Maajistir, ‘Umman, 2012.

Al-‘Adaluuniy, Muhammad Akram, *Al-Qiyaadah fii al-Qarn al-Haadiy wa al-‘Ishriin*, Fardah li al-Intaaj al-Finniy, 2000.

‘Uwaidah, Kaamil Muhammad, *‘Ilm al-Nafs al-Shakhsiyyah*, Beirut: Dar al-Kutub al’Ilmiyyah, al-Tab‘ah 1, 1998.

Al-Ghaamidiy, Sa ‘iid, *Al-Qiyaadah al-Idaariyyah*, Kulliyyah al-Malik Fahad, 2013M.

Farj Allah, Muhammad Fathiy, Al-Qiyaadah fii Daw’i al-Qur’an al-Karim Muhammad SAW Anamuuzijan (Dirasah Istinbaatiyyah Mawdu‘iyyah), Risaalah Majistir, Jaami‘ah al-Madinah al-‘Alimiyyah, 2016.

Qandil, ‘Alaa’ al-Din, *Al-Qiyaadah al-Ibtikaariyyah wa Idaarah al-Ibtikaar*, ‘Umman, Dar al-Fikr Naashiruun wa Mawzi‘uun, al-Tab‘ah 1, 2010M.

Muhammad Haafiz wa Akharuun, *Al-Idarah al-Mu’assasat al-Tarbawiyyah*, al-Qahirah, ‘Alim al-Kutub, al-Tab‘ah 1, 2000.

Al-Misriy, Rafiiq, Al-Namt al-Qiyaadiy al-Saa’id lada Ra’aasah Jaami‘ah al-Aqsa ka maa Yaraahu al-‘Amiluun fii al-Jaami‘ah, *Majallah al-Jaami‘ah al-Islaamiyyah* 15, 2007.

Maghaawiy, Taisir, Namt al-Qiyaadah al-Saa’idah fii Madyaraat al-Tarbiyyah wa al-Ta‘liim bi Muhaafizaat Ghazzah wa ‘Alaaqatuhu bi Sana‘a al-Qairaar al-Tarbawiy min Wajhah nazar al-‘Amilin bi haa, Risaalah Majistir, Ghazzah, 2009.

Harmaan, Nawrbart, *Al-Idarah bi al-Tawaafiq*, al-Riyad : Maktabah al-‘Abyakaan, al-Tab‘ah 1, 2003.

Abu al-Qaasim, Miirfat (18 Sibtimbar 2015), Mabaadi' wa Thawaabit fii Siyaasah al-Khaliifah 'Uthman bin 'Affan, Tarikh al-Istirdad 27 Fibrayir 2022, https://akhawat.islamway.net/forum/topic/.

Maduunah al-'Ilm wa al-Ma'rifah li al-Jamii', (3 Ibriil 2016) Manhajiyyah al-Khaliifah 'Ali bin Abi Talib radiya Allah 'Anhu wa Karama Allah wajhahu fii al-Qiyaadah wa al-Idaarah, Tarikh al-Istirdad 27 Fibrayir 2022.

Abu Ghaaliy, Ahmad, (15 Yuniyu 2017), Al-Qiyaadah wa al-Idaarah fi 'Ahdi al-Khaliifah Abu Bakr al-Siddiq, Tarikh al-Istirdad 27 Fibrayir 2022, http://gss.mpa.edu.ps/article/.

Al-Jamaaliy, 'Ali Ibrahim, (3 Mayu 2021), Sifaat Shakhsiyyah 'Umar bin al-Khattab al-Qiyaadiyyah, Tarikh al-Istirdad 27 Fibrayir 2022, http://albasulislami.com.